

قولاً واحداً

موسكو واللاءات الثلاث

رفعت اليدوي

شهدت العاصمة الروسية موسكو نشاطاً دبلوماسياً ملحوظاً، جاء عقب أحداث خطيرة ومتسارعة في سورية، كانت تتسبب بوقوع انفجار المنقطة والعالم، متجاوزة الخطوط الحمراء وخارج نطاق المألوف.

اجتماع وزراء خارجية كل من روسيا وسورية وإيران في موسكو جاء أيضاً غداة لقاء مهم جمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي ريكنس تيلرسون في موسكو، بيد أن هذا اللقاء كان عقب الاعتداء الأميركي السافر على الجمهورية العربية السورية بإطلاق صواريخ التماهوك البعيدة المدى على مطار الشعيرات، ما شكل انذراً بإسعال المنقطة بهدف طلب الطاولة وإعادة رسم معادلة جديدة تكون فيها أميركا وإسرائيل اللاعب الأكبر.

المحاولات الأميركية الإسرائيلية الهادفة إلى فرض واقع جديد، هي مسلسل طويل، فالغارة الأميركية على مواقع الجيش العربي السوري في جبل الزنبرة في الشمال السوري، التي بررتها الإدارة الأميركية أنه جاء عن طريق الخطأ، كان الهدف منها توجيه رسالة إلى سورية وروسيا معاً مفادها منع تقدم الجيش العربي السوري، إلا أن أميركا لم تكفف بالغارة بل إنها قامت بإنزال جوي في منطقة الرقة بهدف تدعيم قوى الإرهاب في تلك المنقطة، لكن تحت عنوان المناطق الآمنة. العدو الإسرائيلي استكمل العدوان على سورية بغارة جوية على منقطة البادية السورية تحت عنوان ضرب قافلة أسلحة كانت متوجهة إلى حزب الله اللبناني، وفي حقيقة الأمر فإن الغارة الإسرائيلية كانت تهدف إلى فك الطوق عن المجموعات الإرهابية في تلك المنقطة ولرسم معادلة جديدة في الحرب الدائرة على الأرض السورية، لكن إطلاق الدفاعات الجوية السورية صواريخها الروسية المضادة للطائرات التي لاحقت الطائرات الإسرائيلية المعادية إلى داخل فلسطين المحتلة وتجاهها في إسقاط إحدى الطائرات الحربية الإسرائيلية، شكل مفاجأة وبعث برسالة قوية للعدو الإسرائيلي وأميركا، ما سبب نعراً حقيقياً لدى الإسرائيلي والأميركي.

موسكو أعربت عن إمتعاضها الشديد من العدوان الإسرائيلي على سورية عبر اتصال مباشر تم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبين رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتيناهو الذي سمع خلالها توبيخاً قاسياً من بوتين، وفهم من نتائج الاتصال أنه تم تكبيل حركة نتيناهو في سورية وأنه لم يعد حراً في تصرفاته على الأرض السورية.

إذاً، وبعد تكبيل اليد الإسرائيلية، لم يعد ممكناً الاستمرار في الخطط الأميركية الإسرائيلية المدعومة من بعض العرب، إلا عبر حدث جديد مصحوباً بحملة إعلامية ملفقة تغطي قيام أميركا باعتهاء عسكري من شأنه أن يؤدي إلى قلب الطاولة ورسم معادلة جديدة في سورية يعيد أميركا وإسرائيل على الكعب، ومن أجل إتمام المهمة الأميركية تم استسحار ملف الأسلحة الكيميائية وإبرازه من جديد إلى الواجهة كما سعتة تدفعُ المشاعر الإنسانيّة واتهام القيادة السورية مباشرة لتبوير الاعتداء على سورية.

انطلقت صواريخ التماهوك من بوارج أميركية عابرة الأجواء الفلسطينية واللبنانية متجهة نحو هدفها مطار الشعيرات السوري. موسكو اتخذت موقفاً حازماً من الاعتداء الأميركي على سورية عبرت فيه عن وقف أي تعاون مع أميركا بشأن سورية، وتضاعفت للهجة الأميركية وعدنا إلى سيمفونية مججعة بما خص دور الرئيس بشار الأسد.

في رسالة اعتبرت الأقوى منذ التدخل الروسي في سورية تعبر عن صلاية وتماسك الحلف الروسي السوري الإيراني في مواجهة مخططات أميركا وحلفائها، تدامت قوى الحلف للاجتماع على مستوى وزراء الخارجية في موسكو، وفي ختام الاجتماع صدر بيان مشترك عبر عن وحدة الموقف كما تم فيه إطلاق الاءات الثلاث:

«لا أي اعتداء مجدداً على سورية

«لا للرس بالريثس الأسد

«لا لرسم معادلة جديدة وتكرار السيناريو العراقي في سورية»

كما أعربت روسيا عن مواسلتها دعم القيادة السورية رئيساً وجيشاً في محاربة الإرهاب، وأن خطوات مشتركة اتخذت في تنسيق تام بين الحلفاء لمواجهة أي اعتداء جديد على سورية مهما كلف الأمر.

لقاء وزير الخارجية الأميركية تيليرسون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو ما كان ممكناً لولا حصول بوتين شخصياً على وعد أميركي مؤكد وصريح بعدم تكرار أي عمل عسكري أميركي يستهدف سورية.

المنقطة أمام حرب إرادات وتحالفات ورسم خرائط تدور رحاها على صفح ساخن عنوانها تكون أو لا تكون.

الوطن

وجه قياديون حاليون في «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة وسابقون وكوادر في الهيئة ومناصرون لها، إنذاراً لقيادتها الحالية خاطئته، بعد الخروقات السياسية والتنظيمية التي تقوم بها وانحرافها عن خطها السياسي، لافتين إلى أنهم «سوف يدعون إلى اجتماع عاجل واستثنائي لأعضاء الهيئة لبحث جميع هذه الخروقات».

وجاء ذلك في بيان لهؤلاء نشره القيادي السابق في الهيئة منذر خدام على صفحته في موقع «فيسبوك» الخميس الماضي: أنه «في الوثيقة التأسيسية للهيئة جرى التأكيد على الخيار السلمي كطريق نضالي وورسب صحيح يحقق للشعب مطالبه،

الوطن- وكالات

أعلن الأمين العام لـ«تيار فتح»، هيند مناع، ووقوفه ضد قرار «حزب الفيدرالية» الذي يروج له «حزب الاقتصاد الديمقراطي» الكردي بزعامة صالح مسلم، معتبراً أنها تأتي من مجلس دستوري يحدد معالم الدستور ويصوت عليه الشعب، وانتقد ما يسمى «الإدارة الذاتية» معتبراً أنها «فرضت نفسها كسلطة أمر واقع» عن طريق جناحها العسكري، «وحدات حماية الشعب».

«مناع» الذي كان سابقاً رئيساً مشتركاً لـ«مجلس سورية الديمقراطية»، وهو الغطاء

اتهامات لقيادتها بعدم الالتزام بالنخط السياسي والنظام الداخلي.. ومطبخ يقرر ويفعل ما يريد

الخلاف يتفعل في «هيئة التنسيق».. ودعوة إلى اجتماع استثنائي لبحث الخروقات

وتحسباً من الانزلاق في مسارات خاطئة كان يعدلها بعض المعارضين خصوصاً في الخارج، وكذلك بعض الأطراف الدولية خدمة لأجندات لا مصلحة للشعب السوري فيها، فقد تم الإعلان في مؤتمر حلبون الذي عقدهت هيئة التنسيق، وعملت على إقصاء أطراف المعارضة التركي للأراضي السورية، ودعت إلى التسلح والتدخل العسكري الخارجي، وعلت على إقصاء أطراف المعارضة الديمقراطية الحقيقية، وساهمت إلى جانب النظام (حسب تعبيره) بإفشال مفاوضات جنيف عام ٢٠١٦....».

وأكد مطلق البيان، أن «البيان نوع من الإنذار بأن الكثير من كوادر الهيئة لن يقبلوا بعد اليوم أن تقودها هذه القيادة في مسارات خاطئة لن تحقق للشعب السوري أيا من مطالبه، ولن نستكت بعد اليوم بأن تطلق سمعة الهيئة وسمعة مناضليها، والتضحية بدور الهيئة السياسي ودور مناضليها لصالح قوى سياسية لطلما كانت على خلاف مع خط

الغضاض الذي اختاره «الديمقراطي» له، قال، وفق ما نقلت صحيفة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة: «أقف ضد جميع المشاريع التي تنفذ من طرف واحد من دون مشاركة الأطراف الأخرى، حيث وقفت ضد الحكومة الانتقالية التي أعلنتها المعارضة وضد الانتخابات الرئاسية الأخيرة».

وأضاف: «أؤيد أي تغيير يحصل بتوافق وطني، في إطار الخروج من مستنقع العنف لبناء سورية ديمقراطية لكل مكوناتها».

وتكشف مناع أنه هو من كتب «الميثاق الوطني الذي أقر في مؤتمر القاهرة»، وأنه هو أيضاً من فرض

«مصطلح اللامركزية الديمقراطية في سورية»، وقال: «فرضته على حميد حاج درويش وصالح مسلم والمعارضين العرب والتركمان والشركس ليس بالقوة، وإنما بالإقناع».

ولفت مناع إلى أن قضية الفيدرالية «لا تأتي بقرار من فنديل»، «إن أتت بقرار من فنديل» إشارة إلى قيادة «حزب العمال الكردستاني» وعلاقته بـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، كما لا تأتي «من الحسكة ولا من درعا، بل تأتي من مجلس سنوري يحدد معالم الدستور ويصوت عليه الشعب».

ووفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، «معتبراً أنها «فرضت لقاءه التأسيسي في مدينة جنيف السويسرية، وذلك بمشاركة شخصيات من مختلف منضات المعارضة، ومستقلون من بينهم الأمين العام لـ«تيار فتح» وعضو وفد المعارضة السورية المغاوض في جنيف، خالد الحمادي.

ووضع المؤتمر وثائق سياسية تعبر عن نظره للحل في سورية، وشكلته هذه الوثائق النقاط الأساسية لكيافة بناء الدولة المدنية الديمقراطية وأسس الدستور السوري.

وارتكز الحل السياسي المعبر عنه في هذه الوثائق على ثلاثة عناصر أساسية، أولها التأكيد على مكافحة الإرهاب، وثانياً إغلاق كل فرص إعادة إنتاج الاستبداد، أما البند الثالث فيمنحور حول «حل قضايا التنوع وحقوق الأشخاص والجماعات ضمن وحدة الوطن السوري والنظر إليها في الثوابت وتحقيق التغيير الرشيد في سورية»، كما تنص وثائق المؤتمر الأولية أن «اللامركزية الإدارية تشكل الصيغة الأنسب لبناء وطن سوري جاذب لمكوناته».

المعارضة تشكك في النتيجة وتؤكد أنها ستطعن بها

النظام التركي أعلن فوزه في الاستفتاء على توسيع صلاحيات الرئيس



نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترية دفعت المعارضة للطنن بها (أ ف ب)

تصريح إلى قناة «سي إن إن تورك»، وفق وكالة «أ ف ب» للأبناء بقرار المجلس الانتخابي

احسباص البطاقات غير الختومة التي استخدمت خلال الاستفتاء، معتبراً هذا الأمر «خرقاً» للقواعد المرعة الإجراء، كما أعلن حزب الشعوب الديمقراطي في تقريره طعنه في نتائج الانتخابات.

وتشكك المعارضة وفق مصادر إعلامية في تركيا في النتيجة ونقلت عن المعارضة قولها أن نسبة من صوتوا بـ«لا» هي ٥٠,٧%. وأوضحت المعارضة بحسب المصادر، أنها كسبت في المدن الكبيرة ومنها أنقرة واسطنبول وأنمير، في حين المحافظات التي تتعامل مع

المدير الفني	مدير التحرير	رئيس التحرير
لارا توما	جورج قيصر	وضاح عبد ربه
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن	دمشق – ٣٠٦٥/٢١٣٧٠٠٠	دمشق – ٣١/٢٤٥٠٢١
فاكس الإدارة: ٠١١ – ٢١٢٧٩٢٨	فاكس: ٠١١ – ٨٨٢٧٩٨٠	فاكس التحرير: ٠١١ – ٨٨٢٧٩٨٠

الاشترراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س.للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الهيئة السياسي».

كما أكدوا أنهم سيعملون على «العودة إلى الالتزام بخط الهيئة السياسي متمثلاً في وثيقتها التأسيسية، وأن القضية المركزية الهموي هي في وقف الحرب المدمرة في جميع ربوع البلاد، وأن الحل السياسي التفاوضي هو الحل الوحيد الصحيح للخروج من الأزمة السورية، وأن محاربة الإرهاب هي قضيتهم أيضاً في هيئة التنسيق، مع التأكيد على العمل على عودة الهيئة لنشل مواقعها المستحقة في منصه موسكو والقاهرة، وتشكيل وفد تفاوضي واحد للمعارضة، معتبرين أن الخروقات السياسية والتنظيمية التي تقوم بها القيادة المنفتحة بحق الهيئة ومبادئها وصلت إلى حد لا يمكن القبول به، أو غرض النظر عنه»، لافتين إلى أنهم «سوف يدعون إلى اجتماع عاجل واستثنائي لأعضاء الهيئة لبحث جميع

هذه الخروقات».

ومن الموقعين على البيان: «منذر خدام – مجدولين حسن – فائق علي – ثائر ديب – بدر منصور – علي السعد – عامر هلوش – فواز ونوس – زياد ونوس – رائد وهيبه – كفاح علي ديب – علي بطال – مجدي عبد المجيد – هشام أبو إسماعيل – حنا سلامة – نادر فطوم – فائق شموط – حسين موسى – فصال الحسين – معمر نايف الحميد – حمزة الحسين – بسام العلوي – محسن عبد الحميد – أحمد الأسود – نى محمود – إبراهيم عيسى – ولي طارق وطفة – بسمة النور – غيات عباس – عبد الساتر قبصل – مخلص الخطيب – بسام صفر – زياد وطفة – خلف داهود».

وأشار مصدرو البيان إلى أنه مفتوح للتوقيع من يوافق عليه لمدة أسبوع من تاريخ إصداره.

موسكو تعارض تكرار سيناريو العراق في سورية

وكالات

أكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن موسكو تعارض محاولات التحالف الغربي لاختراع ذرائع السلاح الكيميائي، كما حدث في العراق، من أجل التدخل في دول ذات سيادة مثل سورية، معتبرة أن العدوان الأميركي الذي استهدف قاعدة الشعيرات الجوية بريف حمص يمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي.

وقالت ماتفيينكو أمس للصحفيين، وفق وكالة «سانا»: «هناك مثال واضح يتجسد في غزو التحالف الغربي للعراق بحجة وجود أسلحة كيميائية مزعومة وجميعنا نعلم كيف انتهى ذلك ونحن لا نريد تكرار مثل هذا السيناريو أو نريد أن يتكرر أحد مثل هذه الحجاج لغزو دولة ذات سيادة».

وجددت ماتفيينكو دعوة بلادها إلى إجراء تحقيق شامل وديق بمشاركة خبراء مستقلين من دول مختلفة والأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سورية.

وكان وزير نظيره القطري، محمد آل ثاني، في موسكو، ضرورة تشكيل لجنة صفيي جمعة بنظيره القطري، محمد آل ثاني، في موسكو، ضرورة تشكيل لجنة دولية متوازنة للتحقيق بمزاعم استخدام السلاح الكيميائي في إبداع، مشيراً إلى أن الإجراءات التي يتخذها مظلوم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حالياً تنطوي على كثير من الأمور غير الواضحة.

«إن ضمان مصداقية وشفافية أي تحقيق، يتطلب توسع لجنته لتشمل إلى جانب خبراء المنظمة الأمريكية لخطر الأسلحة الكيميائية، خبراء من الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي ودول المنقطة، وأن يطال التحقيق مواقع قوات الجيش العربي السوري والمعارضة».

وشكلت لافروف، بمصداقية خبراء المنظمة الدولية، بمناسبة أن سبب نقل عينات إلى معامل غير معتمدة لدى المنظمة، دون تقديم المزيد من تفاصيل.

وشد على ضرورة أن يشمل التحقيق مطار الشعيرات، الذي يدعي الغرب أن الطائرات الحربية انطلقت منه لقصف إبداع».

.. وتسخر من دعوة جونسون: بلا وجه

وكالات

ويدعوننا للانضمام إلى التحالف الغربي تارة أخرى، لقد وجد تسريحة شعر له ولكنه أخفق في إيجاد وجه له». وفي وقت سابق من يوم أمس، نقل الموقع الإلكتروني لـ«نفتا» روسيا اليوم، عن جونسون في مقال نشرته صحيفة «The Daily Telegraph» البريطانية، قوله: «يوسع موسكو الانضمام إلى التحالف الدولي الذي يضم ٦٠ بلدا لمكافحة داعش والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في سورية مع فرصة بناء علاقات ثمرها أوفر مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وأضاف قائلاً: «الروس اتقنوه، وهم قادرون على المساعدة في رحيله عبر عملية انتقالية يمكن التحكم بها، بما يخدم الحفاظ على أجهزة الدولة وإحلال الاستقرار والتعددية في سورية»، وفق أصدائه.

قبل أسبوع من موعداه: «جريمة» في الانتخابات

الفرنسية والفاعل نصف مليون ناخب

طالب رئيس حزب «اتحاد الديمقراطيين والمستقلين» الفرنسي (UDI) جان كريستوف لاغارد في رسالة بعثها إلى وزير داخلية بلاده ماتياس فييل بالتحقيق في مسألة تسجيل بعض الناخبين مرتين بالوقت.

يأتي ذلك قبل أسبوع من الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في ٢٣ نيسان، يتراجع الفارق بين المرشحين الأربعة الأوائل إلى أدنى مستوى، ما يدفعهم في الشوط الأخير من السباق إلى مضاعفة الجهود لإقناع العدد القياسي من الناخبين المترددين.

وكانت وسائل الإعلام الفرنسية أفادت قبل أيام قليلة من الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية، بإحتمال وجود مشكلات في قوائم الناخبين وذكرت أن أسحاء نحو ٥٠٠ ألف ناخب سجلت مرتين.

وأشار مواطنون إلى أنهم استلموا البطاقة الانتخابية مرتين على الرغم من أن القانون الفرنسي يعتبر ذلك جريمة قد تصل عقوبتها إلى السجن من ٦ أشهر إلى عامين أو غرامة مالية تبلغ

في بعض الأحيان ١٥ ألف يورو.

وقال لاغارد في حديث لصحيفة باريزيان: «سأطالب أيضاً بتحقيق يريثاني لكي يسلط الضوء على هذا الموضوع. على الوزير القيام بعمله وحل المشكلة قبل حلول ٢٣ نيسان. يجب أن يعاشر بالتحقيق فوراً»، ووصف لاغارد الوضع «بالانتهاك الخطر جداً» الذي يكشف عن وجود مخاطر لحدوث تزوير حقيقي في الانتخابات.

والمناصفة على أشدها بين الوسطي إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوين، يتبعهما المحافظ فرانسوا فيون وممثل اليسار الابدكالي جان لوك ميلانشون، بفارق إجمالي بين الأربعة يتراوح بين ثلاث وست نقاط، ما يترك المجال مفتوحاً لأي تبدل في الوضع، ولا سيما مع الأخذ بمهام الخطأ.

(روسيا اليوم – أ ف ب – نوفوستي)

حلب – الجميلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ – ٠١١ – ٢٢٧٧٧٥٧
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٢٤٥٠٢١ – ٣١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١ – ٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٣٣١٢١٨ – ٠٤١ – فاكس: ٣٣١٢١٨ – ٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠

الوطن

www.alwatan.sy